

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

نعم بارك الله فيك ما جوابكم على من يقول بان كثرة الحلف عبادة وذلك ان الحالف على الشيء يكون معظما له ان حلف على شيء. نعم. ان يكون معظمه وتعظيمه الله عز وجل عبادة مثلا - [00:00:16](#)

حتى العوام مثلا نجدهم يحلفون بآبائهم لما عزوا عليهم. نعم. فمن حلف في امر الله عز وجل عظمه. فكان عبادة الله نعم ومن ذكر الله كذلك عبده ورم لماذا لا يذكر الله - [00:00:35](#)

كلام الحلف بالتأكيد للتأكيد ومن اوى من اجل تعظيم الله صار الحلف به مؤكدا لهذا الخبر واذا كان كذلك فلا داعي له ولهذا قال بعض المفسرين في قوله تعالى واحفظوا ايمانكم قال لا تكثرُوا الحلف - [00:00:52](#)

وهذا حق والله تعالى ذم من كان هذا دأبه ولا تطع كل حلاف معين فتعظيم الله بغير ذلك نعم عمر للنبي عليه السلام نفسي نعم بعضهم فسرّها بانه الان اكتمل الامام - [00:01:12](#)

نعم صحيح لا يكمن الايمان حتى يكون الرسول احب الى الانسان من نفسه قبلها كان ايمانا ناقصا لا ربما لا ربما يظن عمرا هذا هو كمال الايمان وما يظن انه كمال الايمان - [00:01:33](#)

ولهذا لما قال الرسول حتى من نفسك انقاد بل حتى من نفسه يلا ايش ايش آآ الاستغفار يعني الزيارة ليستغفر لصاحبه يزور الانسان قبره. نعم فهو يذهب اليه من الاستغفار ولا - [00:01:47](#)

يذهب الى البنية امتثالا للرسول. نعم لانه قال زوروا القبور فانها تذكر الآخرة وليتذكر الآخرة ويسلم عليهم بالسلام المعروف ويستغفر الله هو يقول اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم واغفر لنا ولهم - [00:02:33](#)

امه؟ نعم. نعم. قد اذن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يزور قبره. دون ان يستغفر نعم. ايه الفائدة الاعتبار ولهذا قال العلماء يجوز زيارة قبر الكافر للاعتبار - [00:02:56](#)

هناك حديث اخر يقول انهم مروا على قبورهم معنى الحديث انه بنمر على قبور الكفار مرور احترام يعني لانها محل اعلامي والله ما ادري ومرور الكلام ترى مو مرور الكلام بسرعة - [00:03:14](#)

الكريم يبطي عشان ينفع الناس ويطعمهم لا هو الرسول اوصى رجلا انه لا يمر بقبر عامري او قرشي الا بشره بالنار اذا كان للاعتبار ان افرض لهذا الكافر مثلا معظم في قومه - [00:03:27](#)

سيدا في قومه ثم بعد ذلك يكون تحت الارض نعم للاعتبار بشرط لكن انا اخشى انك تذهب للاعتبار ويظن اصحابه ان ذلك من باب التعظيم له فتح علينا الباب شر - [00:03:56](#)

نعم باب حلاوة الايمان حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله - [00:04:16](#)

وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار نعم حلاوة الايمان الايمان له حلاوة وليست حلاوة حسية يذوقها بلسانه ولكنها حلاوة معنوية يذوقها بقلبه وهو اه التلذذ بالايمان - [00:04:40](#)

وانشراح الصدر بالاسلام والطمأنينة وما اشبه ذلك مما لا مما يكاد الانسان يعجز عن تصويره لان هذا من الامور المعنوية القلبية التي لا يمكن ان تصورها وللإيمان حلاوة حتى ان الانسان بعض الاحيان - [00:05:03](#)

يجد لحلاوة الايمان وبعض الاحيان تضعف هذه الحلاوة حسب ما يكون بالقلب من التعلق بالله عز وجل والاتصال به فحلاوة الايمان لها علامة اولا ان يكون الله ورسوله احب اليهم مما سواه - [00:05:23](#)

جعلنا الله واياكم كذلك ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه فيعظم الله ورسوله اكثر من تعظيم غيره ويطيعهما اكثر من طاعة غيرهما وهكذا ثاني فنعم ان يحب المرء لا يحبه الا لله - [00:05:43](#)

والمعنى ان لا يكون سبب محبته لهذا المرء سبب اخر مثل ان يحبه لقربة او يحبه لصداقة او لاحسانه اليه او ما اشبه ذلك بحيث يكون محبته لهذا الرجل ليست لاي شيء موجب للمحبة الا - [00:06:04](#)

الا لله ولكن ان يحب المرء لا يحبه الا لله اي لقيامه بعبادة الله وهذه المسألة ادت ببعض الناس ولا سيما بين النساء ادت الى ان تكون المحبة في الله او المحبة لله - [00:06:28](#)

محبة مع الله نسأل الله العافية حتى يتعلق قلبه في هذا المحبوب اقسم ما يتعلق بالله عز وجل ويكون دائما هو الذي على ذكرى وفكره يقضان ونائما وهذا ليس محبة لله - [00:06:48](#)

هذا محبة هذا محبة مع الله فهو نوع من الشرك ولهذا يجب على الانسان اذا احس بنفسه هذا الشيء ان يتخلى عنه باي سبب لكن لاي سبب من الاسباب مباحة - [00:07:07](#)

لا من الاسباب المحرمة بحيث يعتدي على ذلك الرجل او تعدي المرأة على تلك المرأة بظلم او ما اشبه ذلك لان بعض الناس يداوي هذا الشيء بشر ماذا يصنع يسيء الى هذا الشخص - [00:07:22](#)

او تسيء المرأة الى هذه المرأة من اجل ان تقع بينهما ادأؤه بغضاء هذا غير صحيح الدواء بهذا دواء بالمحرم والتداوي بالمحرم عند العلماء. نعم حرام لكن يتلهى عن ذلك - [00:07:39](#)

بمحبة الله ورسوله يطالع مثلا السيرة يطالع التاريخ يتلهى باشياء اخرى حتى يتزن او تتزن محبته لهذا الشخص الذي تعلق به حتى اصبح محبا له مع الله لا محبا له لله - [00:07:56](#)

طيب ان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار هل هذا قاص بمن كان كافرا ثم اسلم او ان المراد ان يعود في الكفر ان يكون كافرا وان كان - [00:08:19](#)

لم لم يجري عليه الكفر الظاهر الثاني ويدل لهذا قول شعيب لقومه وما كان لنا ان نعود فيها بعد اجي وما كان وما كان لنا ان نعود في ملتكم بعد - [00:08:38](#)

اكيد نجانا الله منها هكذا وما يكن لنا ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها هل نقول ان شعيبا كان على الكفر لا اذا معنى اننا لا نعود لا نتصف - [00:08:58](#)

بهذا الوصف قالوا ومنه قوله صلى الله عليه واله وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود جزيرة العرب مروجاً وانهارا المعنى ليس المعنى انها كانت بالاول من رجب وانهارا ثم ثم تعود - [00:09:21](#)

بل المعنى حتى تصير مروجاً وانهارا فالظاهر ان قوله ان يعود في الكفر يعني معناه ان يصير فيه وليس المراد انه كان كافرا ثم اسلم نعم كما يكره ان يقذف في النار - [00:09:43](#)

وكم من اناس عرض عليهم الكفر او القذف في النار فاختاروا القذف في النار هذا يدل على انهم وجدوا حلاوة الايمان. ولكن يقال لو ان رجلا اكره على الكفر او يقذف في النار - [00:10:03](#)

فهل له ان ان يكفر نعم يكفر بلسانه فقط لقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان طيب نعم نوع محبة النبي صلى الله عليه وسلم هل هو مع الله - [00:10:20](#)

لا جسر محبة مع الله محبتنا للنبي عليه الصلاة والسلام محبة رسول ولولا انه رسول الله ما كان لنا ان نحبه هذه المحبة فمحبته تابعة لمحبة الله وليست مع الله - [00:10:44](#)

يعني ليست فلة يا شيخ؟ نعم؟ ليست مع الله وليست في الله الاخلاص هي في الله لا شك. يعني محبة خاصة. المحبة في الله. بلا شك

ومحبة لله ايضا لكن ليست محبة مع الله بمعنى اننا لا نقول اننا نحب الرسول كما نحب الله تعالى محبة اصيلة - [00:11:03](#)

لكن احببناه لانه رسول الله وحبا اياه لان رسول الله يكون محبتنا الذي ارسله اشد. نعم. اشد لان محبة التابع دون محبة المتبوع.

فنحن احببنا الرسول لانه رسول الله فيكون محبتنا الذي ارسله - [00:11:20](#)

اعظم انتهى الوقت نعم بارك الله فيكم ما رأيكم في حب بعض الناس عز وجل اذا قرأنا كلامهم رأينا بانهم يخاطبون غير الله عز وجل لانهم يخاطبون هذا غلط كشعر رابعة مثلا رابعة مثلا. اقول هذا غلط - [00:11:42](#)

سلكه بعض الصوفية واذا قرأت كلامهم قلت هذي محبة عشق وهذا ليس هو المقصود المقصود محبة اجلال واغمام اجلال واعظام الله عز وجل لا محبة عشوة والانسان يفرق بين محبته للعالم - [00:12:06](#)

ومحبته لامرأة جميلة اليس كذلك فهناك فرق بين هذا وهذا ولذلك الصحيح انه لا يوصف الله لذلك لا منه للخلق ولا من الخلق لهم وان هذا ممنوع في جانب الله - [00:12:29](#)

نعم هنا مسألة مهمة يا شيخ ينبغي ان ويردد على الاختيار الا وهي يا شيخ بعض الاختيار في مسألة العشق تنام يا شباب يكون دائما جلوسهم وخروجهم منفردين مع بعض لا يشاركونهم احد. فاذا رآه مع مع شخص اخر وجد في قلبه شيء - [00:12:46](#)

من الكره او البغض بالثاني وهذا شيخ اخر يأخذها يدخل علينا شيخ اه يعني يدخل على الاختيار يقال انظر الى طلبة العلم كيف ياخذون مع بعض يخلو به مسألة يعني وقع فيها الكثير من الشباب يا شيخ. نعم - [00:13:13](#)

ولعل كل حال الانسان الانسان على نفسه بصيرة ولا يمكن ان تجعل بهذه القاعدة عامية بحيث تتهم كل انسان يخلو بزميله يعتبر قلوته يعني قنوات عشق مثلا ما يمكن تأخذ هذا قاعدة عامة ولا في انسان على نفسه بصيرة - [00:13:34](#)

اذا احس من نفسه ان هذه المحبة ستقلب الى محبة عشق فالواجب عليه ان ينقذ نفسه طلعا من القرائن يا شيخ بكثره ترديهم مع بعض ما هو على كل حال - [00:13:56](#)

على كل حال انه محبة عشق حتى لو كان دائما يروح الجميع ما هو ما هو بدليل لكن ولا يجوز ايضا ان نتهم الانسان بمجرد هذا حتى يتبين من القرائن - [00:14:10](#)

وحينئذ ننصح قبل ان نتهمه ونقول احرص على نفسك تجنب ما فيه الخطر وما اشبه ذلك والعلاج يا شيخ العلاج كما قلت لكم ابعد لكن لا تعتني ابعد تلاها بغيره - [00:14:22](#)

ولا ولا ولا تعتدي عليه شيخ الاسلام يقول انه يفرق بينهما حتى اذا كان في بلد ينتقم من البلد الذي فيه. هذا هذا اللي مبتلى هذا المبتلى بعشق اما الانسان الطبيعي بعض الناس يعني لو يجيه اجمل اجمل الناس - [00:14:42](#)

ما هم؟ كانه اقبح الناس او كانه ولد من اولاده النفوس تختلف لكن لا شك ان الشيطان يجري من العباد من مجرى الدم وانهم كما قال بعض السلف ان انه اشد فتنة من العذار - [00:15:02](#)

وهو وهو يحذر من النظر الى ابناء الملوك لان ابناء الملوك دائما يكونون منعمين مترفين واثياب جميلة الوجوه كذلك تنظف دائما نعم انت شباب عدنا. نعم. طيب اذا في رواية - [00:15:21](#)

وفي نيتها دخل النبي صلى الله عليه وسلم وخرج اي نعم صحيح هذا احيانا احيانا الرسول يجعل الانسان على الباب يمنع الناس الا باذن لكن لعارض لعارض ايه العارض ما هو دائما طيب الصحابة يفتسلوا بذلك؟ ها - [00:15:47](#)

حاضر اي نعم. ايش؟ يرد عليهم ما يكتسوا يعني كن له اسم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك يعني في منع اقول لا بأس ان يتخذ الانسان بوابا احيانا لا بأس - [00:16:10](#)

اي نعم - [00:16:29](#)